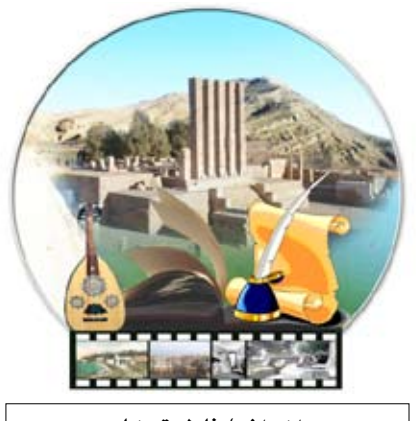

إشراف /فاطمة رشاد

أوبرا وينفري خائفة من إطلاق قناتها التلفزيونية

واشنطن/متابعات:

قالت ملكة البرامج الحوارية اوبرا وينفري إن إطلاق قناتها التلفزيونية التي ستوزع باشتراكات في 2011 هو أكثر شيء يخيفها على الإطلاق.

وقالت في مقابلة مع مجلة (أو) التي تملكها (لم اشعر بمثل هذا الخوف في حياتي مطلقا. أخاف من الفشل. أخاف ألا تكون على نفس مستوى برنامج اوبرا وينفري شو وما حققه طوال تلك السنوات).

وأضافت وينفري قائلة (ما أدركه هو أن أنني لم اشعر أبداً بمثل هذا الخوف من قبل. ليس في أي قرار اتخذته مطلقاً).

وتنطلق قناة اوبـرا وينفري أو (أو.دبليو. أن) -وهي مشروع مشترك تأجل كثيرا بين شركة هاربو المملوكة لأوبرا وينفري وشركة ديسكفري كوميونيكشنز- في الأول من يناير.

وستتكون القناة المتخصصة في الموضة وشؤون المرأة متاحة في 80 مليون منزل.

وقالت وينفري(56عاما) -التي تعتبر واحدة من أكثر النساء تأثيرا في أمريكا- إنها ستنهي برنامجها الحواري اليومي الأكثر مشاهدة في محطة (إيه.بي.سي) في مايو 2011 بعد أن استمر 25 عاماً.

وفي مقابلتها التي ستنشر في عدد مجلة أو لشهر يناير قالت وينفري أنها حلمها بقناة (أو. دبليو.أن)يرجع إلى مايو 1992.

هل القصائد النثرية هل هي شعر أخرس؟

كتاب (صيد وحيد) يبعث الجدل حول ماهية الشعر ويطرح آراء جديدة بشأن القصيدة النثرية

القاهرة /متابعات:

لا تبدو نهاية قريبة للصخب الثقافي حول قصيدة النثر من المتحمسين لهذا اللون الإبـداعـي الـذي يتصدر المشهد الشعري العربي ومن الرافضين أيضا.. وان سمح هؤلاء الرافضون بنشر نماذج من هـذا الشعر فإنهم في الوقت نفسه يرونه إبداعا قليل القيمة أو شعرا إلا كثيرا.

فالبهاء حسين أحد شعراء قصيدة النثر يرى أنها عانت كثيرا من النبذ وأن شعراءها عاشوا ضحايا قصائدهم التي يجري الإفساح لها الآن على استحياء. ولكن الشاعر حسن طلب يعتبرها ضجيجا أو (كومة حصى) أراد أن يكشفه للناس في كتاب (صيد وحيد) الـذي أصدرته مجلة (إبـداع) مع عددها الجديد الصادر هذا الأسبوع.

ومـجـلـة (إبـــداع) يـرأس تـحـريـرهـا الـشـاعـر أحمد عبدالمعطي حـجـازي الـذي رفض قبل سنوات الاعتراف بقصيدة النثر ثـم سماها (القصيدة الخرساء) أما طلب وهو مدير تحرير المجلة فقال في مقدمة الكتاب أن الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويـش (اعتصم بالتقية فلم يصرح بـرأيـه السلبي في قصيدة النثر دفعا لشرور العصابات وغـوائـل المافيا من أنصارها) مشدداً على أن الشعر فن موسيقي.

ورغـم إيـمـان طـلـب بـأن موسيقية الشعر لا تتحقق إلا بالتفعيلة فانه يؤمن أيضا بحرية الشاعر (في الخروج إلى أرض لم تطأها قدم وله أن يقلب تربته كما يشاء ويلقي بذوره حيث يريد ولكن بشرط وحيد هو ألا يطلب إلينا أن نشهد بأن الثمرة حلوة إلا إذا وجدناها كذلك... لعلي أردت بهذا الكتاب أن أكشف للناس عن كومة الحصى المسماة بقصيدة النثر).

ويعترف البهاء حسين بأن قصيدة النثر ولدت (من غير قابلة ولهذا جاءت بأوشابها وفوضاها وحريتها الفائقة التي أغرت الصغار بانتهاكها... والآن بـعـد أن هـدأ الغبار أصبح لزاما أن نستعيد الجزء الصالح من الجلبة(محذرا أن هذه القصيدة تبدو كأنها تمتلك "اليقين الذي حاربها به خصومها. اليقين المطلق الذي يحتكر ذوق المستقبل ويتحدث باسمه).

ويقع كتاب (صيد وحيد) في 122 صفحة متوسطة القطع ويضم قصائد 19 شاعراً منهم محمود قرني وإبراهيم داود وجيهان عمر وحسن خضر وعاطف عبد العزيز وعماد أبو صالح وعماد فؤاد وفاطمة قنديل وفتحي عبد السميع ومـحـمـود خـيـر الله وميلاد زكريا.

وتحتفي كثير من القصائد بتفاصيل صـغـيـرة وأمـور هامشية مـقـارنـة بقضايا وأدوار كبرى لعبتها القصيدة قديما حين كان الشاعر جهاز إعلام للدولة أو القبيلة.

ففي قصيدة (عندما تكون الملابس في المتجر) يقول تامر فتحي) من يـدرك حزن الملابس حين تكون وحدها مصلوبة بالدبابيس-وهي تدخل مرحلة الكي والطي والمصابيح الملونة-الملابس لا تـعـشـق الـمـانـيـكـانـات-الـشـمـاعـات-هـي تعشق الـخـروج وتـكـره الـزجـاج-وتحسد الملابس الطليقة-فمنذ كانت في المصنع وهي تشتهي الـهـروب... تشتهي الملابس رائحة العرق (لم تكن المانيكانات تتصبب عرقا ولم تمتلك رائحة قط) تشتهي سخونة الجسد عند الانحناء-وعند الجلوس-وأن تلامس الملابس الداخلية. أيتها المانيكانات التي لا تمتلك ملابس داخلية-ولا تستطيع النوم أو الجلوس-عليك لعنة الله.

هـؤلاء الـذيـن يشاهدون دهشتها-عندما تمشي في الـشـارع لأول مرة-تتهجى الأسماء-وتشم الروائح-تحفظ الوجوه-وتسمع الأغنيات-وتلمس ملابس الآخـريـن. هـؤلاء الـذيـن يسمعون شهقتها-عندما تفاجئها بقعة طعام-أو القهوة أو الحبر لأول مره. هؤلاء ليسوا بكثير).

أمـا عـلاء خـالـد فيقول فـي قصيدته (حـيـاة تسير على جـدران) (مع كل جهاز كهربائي يضاف إلى أرشيف البيت-تضاف وصلة جديدة من الأسلاك-سنة بعد أخرى تكثر الثقوب في الحائط-المسامير المنسية لوصلات قديمة ولأطـراف مبتورة. الأرض وهي مفروشة بتلك الاغضان الملتفة-من كل غرفة تخرج فروعاً دقيقة... فـي صـمـت الـلـيـل ونحن نائمون-هناك حياة تسير على الجدران وفي الزوايا-أزيز كصوت الحقول. أي بيت مهما تعالت جدرانه-مكشوف أمام نقطة حنين قادمة. كلما فكرت أن أترك هذا البيت-تراجعت أمـام هـذا النسيج الحي من الأسلاك).

وأيا كان رأي رافضي قصيدة النثر من بعض الشعراء أو القراء أو النقاد فإنها شقت لنفسها مجرى يتفاوت عمقه وأصبحت حقيقة لم ينكر حضورها حتى الذين سبق أن نبذوها. ولعل هذه المختارات تكون فرصة لتقييم ما بلغته قصيدة النثر مـن عمق أو فوضى.

ويقول البهاء حسين إن هذا الكتاب بحكم مساحته المحدودة ضاق بقصائد أخرى سوف تتسع لها طبعة تصدر في يناير/كانون الثاني القادم متضمنة شهادات للشعراء إلى جوار القصائد.

قصة قصيرة

من مذكرات سجين

مصطفى المغربي

قاسوا أبعاده ، ووزنه ، وجاسوا خلال تضاريسه. سألوه عن أمـه وأبيه . عن بيته الذي يؤويه ، عن تفاصيل علاقاته، وأصدقائه ، والمرأة التي يحبها .. طعامه المفضل ، وجريدته الأثيرة ، عن أفكاره، وأحلامه ، وآماله، وعـن عقده ، عـن عقيدته ، وعـدد الركعات التي يصليها ، والآيات التي يتلوها، والخمرة التي كان يشربها ... ووو... ثم ألقوا به في حفرة باردة مظلمة كالقبر.

وهو في قبره ذاك راح يفكر .. ماالذي اقترفه ليعتقل في منتصف الليل. ويتعرض لكل هذا العسف ؟. وبعد لأي اكتشف أن تهمته : حرف مضيء، اختلسه ذات ليلة من قصيدة، ودسه بين تلافيف قلبه لتكتشفه دورية تتسرب بين الحنايا والعروق، تشتم النوايا وتقرأ الأفكار، وتتجول بين تلافيف الدماغ باحثة عن عصافير تنقر نثيت الحزن، وتبحث عن قش لبناء عش دافئ، وفضاء رحب جميل للشدو.

عندما ألقوه على الإسفلت عاريا ، تكور على نفسه ،ثم انخرط في حوار داخلي .. محاولا تجاهل الصرخات التي تخترق جدران الزنزانة، وتؤثث صمت الليل برهبة فظيعة .

في حواره تذكر القصيدة ، والشاعر والأمسية ، والرفاق ، وحبيبته فاطمة، واستحضر كل التفاصيل :، قسمات الـوجـوه ، وأكـالـيـل الـورد الأحـمـر ، وزجـاجـات الماء المعدني ، وهدير الهتاف والتصفيق، وإيقاع الشعارات الثورية ، ودموع الشاعر . والكلمات التي كانت تتناثر كالطلقات ، تهز الجدران ، والعواطف والأجساد ، محاولة خلخلة ثوابت استعصت على محاولات التحريك.

ابتسم وهـو يتذكر وثـوبـه إلى المنصة، وكيف اختطف الميكروفون وراح يردد _ وقد انتابته الهستريا _

من أنا إن لم أكن أنا ؟

من أنا إن لم أطعم الجوعى .

من خبزي.

إن لم أرو العطاش من نبع روحي

إن لم أوزع الماء ، والضياء ، والهواء

إن لـم أكـن ضحية العيد وسلوة الجلاد

إن لم تنضح الأرواح بالحب

إن لم أتصدق بالدماء...

ثقب صراخه الـجـدران ، والآذان ، فأقبل السجان ليعجن معالم وجهه ، وليصبح خلقا آخر .

الدار البيضاء سبتمبر 1974

نص

عادل سيف الأثوري

قبل ميلاد القصيدة ....

اسأل نفسي مراراً
قبل ميلاد القصيدة
بأي الأسماء ستكتب
في أي ثوب ستأتي
إلى أي البحار سنبحر
هل سنجد مرفأ إليه نصل .....؟!
وإذا ماتراءت أمامي
عبرت حدود قلمي
أدهشني ملمسها المخملي
وسلبني عقلي
نسيت أن أتفحصها واسألها الخبر
ندخل سوياً غرفة
نومي وتجمعنا ساعة كبيسة .....
تدغدغ أناملي مكامن ضعفها
تسبقني الحروف إلى محاكاتها
أسلمها روحي كي تحضنها
ـ أضيع في سراديبها
أتأمل أين أنا منها ...؟
تقذفني الأمواج
بين يديها جوهرة نفسية....
تفضح أسراري تلك القصيدة
تجعلني في متناول كل الأعداء
ترميني تحت أقدام الشارع
تتقاذفني آلالف الأيدي
تقرأني أقراص الروتي وتضحك
حين أباع لفيفة.....
أعاهد نفسي أن لا أعود إليها
لن أسمح لها أن تعريني
لن أبيع نفسي إليها
أضع الحراس ليمنعوها
الولوج إلى أعماقي
أغلق جوالي ... ارمي
الأقلام عني بعيداً
أسد عليها كل المنافذ
أتفحص غرفة نومي
أقرأ أية الكرسي وأنام مطمئناً
تهمس في إذني شياطين
الأحلام أنت معها.... أنت بها....
أنت دونها سلعة رخيصة ....

نقاد يحتفلون بمئوية نجيب محفوظ

القاهرة/متابعات:

احتفالاً بمئوية نجيب محفوظ أقامت الإدارة العامة للثقافة العامة برئاسة محمد أبو المجد التابعة للإدارة المركزية للشئون الثقافية برئاسة سعد عبد الرحمن وبحضوره ندوة أدبية تحت عنوان (نجيب محفوظ ورواية الأجيال).

شارك بالندوة عدد من النقاد والأدباء هم د.حسين حمودة، د. مصطفى الضبع، والروائي قاسم مسعد عليوه، وأدارها الناقد حمدي سليمان.

وتأتي هذه الندوة بمثابة باكورة للنشاط الأدبي والنقدي الذي تنظمه الهيئة طوال هذا العام احتفاءً بنجيب محفوظ (مئوية ميلاده).

وفى كلمته الافتتاحية أكد الشاعر سعد عبدالرحمن أن هذه الندوة هي الأولى في سلسلة ممتدة في عدة أماكن في محاولة للوفاء بكافة جوانب الأديب الكبير نجيب محفوظ، قائلاً (دعونا نتناوله كمشروع إبداعي كبير فيه جوانب ايجابية وسلبية بدون أن نحوله لوثن، لأني أعتقد أن في ذلك فائدة كبيرة لعشاق الأدب بشكل عام، والرواية بشكل خاص).

وركز قاسم مسعد عليوه في (رواية الأجيال من الجد إلى آخر الأحفاد) على الأجيال التي غطتها الثلاثية التي تعد أول رواية أجيال في الأدب الحديث، مشيراً إلى أن في هذا النوع الروائي يستفيد الكاتب من جملة علوم إنسانية، ثم قارن عليوة بين كل من (ملحمة السراسوة) لأحمد صبري وثلاثية نجيب محفوظ، من حيث الوعي بالمدن والقرى والأحداث والمنظور.

وفي توضيح سمات التقارب بين العملين أشار إلى: تعاقب الأجيال، ونشوء الأسرة من أصل بعيد كبير، واهتمامها بالطبقة الوسطى، تشابه بعض الأحـداث، الاعتماد على وثائق واحدة تقريباً، وذلك على الرغم من اختلافهما في شخصية المرأة في العملين واختفاء الراوي في الثلاثية، وكثرة الفكاهة عند محفوظ...الخ.

ومن جانبه ركز د. حسين حمودة على روايات أربع لمحفوظ تجسد الزمن الدوري واقتحامه بالزمن الخطى أو التاريخي، ومن هنا يأتي الصراع بين الثبات والتحول في رواياته، فأحيانا يجنح النص إلى التركيز على الثبات (كما في أولاد حارتنا) حيث يرتبط الثبات ببقاء الأوضاع السياسية والاجتماعية السيئة، مشيراً إلى أن إحساس نجيب محفوظ بالزمن لم ينته حتى آخر رواياته (قشتمر)، وظلت الجدلية بين البشر والزمن قائمة في هذا العمل.

أما د. مصطفى الضبع فقد اقترح نشر الدراسات التي تقدم في مثل هذه الندوات في كتاب أو على موقع الهيئة، لإتاحتها للباحثين والدارسين، واقترح كذلك إقامة أكاديمية نجيب محفوظ للوفاء بجوانبه المختلفة، ثم تحدث في موضوع (تأسيس رواية الأجيال) أو الرواية الإنسانية، منوهاً بجذورها البعيدة في الثقافة الغربية، وتجلياتها المهمة عند (تولستوي) في الحرب والسلام وغيره.

وذكر د. الضبع أهم سمات الرواية الإنسانية (الأجيال) وهي (الطول، الدائرية، الاجتماعية، غلبة النزعة الإنسانية، التركيز على البيئة والواقع النفسي للشخصيات)، كذلك أشار إلى سمات الثلاثية المهمة في هذا الصدد وهي الحتمية الطبيعية، التركيز على الزمن وحركة المجتمع، والاهتمام بالواقع النفسي للأفراد، علمية البناء وحضور النظريات العلمية (مثل: نظرية داروين وماركس وقوانين الوراثة)، وشاعرية الأسلوب الواقعي.

وأكد في نهاية كلمته أن كثيراً من القراءات والدراسات حول أدب محفوظ هي دلالة على ثراء هذه الكتابة وخلودها وأهميتها، حيث تظل أعماله محل نظر واهتمام من أجيال مختلفة.

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي
علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية